

## وأنت ؟ | نوري ح 91 | أ. وجدان العلي

وجدان العلي

في سفر الحياة لا حراك لك الا بالحياة، ولن تبصر دربك الا بالنور. ولن تصل الى منزلك الا بالهدایة. وليس هذا كله الا في القرآن المجيد.  
الذی جعله الله رب العالمین روحًا ونورًا وهدایة وحياة - 00:00:00

كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او مويقها. والقرآن حجة لك او عليك نوري بينما هو في صلاته في قيامه بالليل اذا عرض له ذلك  
المشهد المهيب الذي بين رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:00:30

وكليمه سيدنا موسى على نبينا عليه صلوات الله وسلامه وانقطع نفسه عند قوله تبارك اسمه في سورة طه وانا اخترتكم وتأمل هذه  
الكلمة الجليلة الشريفة واخذت بمجامع نفسه وجعلت نفسه - 00:01:06

تقطر دمعا من عينيه وانا اخترتكم فاستمع لما يوحى وابعثت في نفسه هذا المعنى الشريف ان مجرد سماعك للوحى اصطفاء واختيار  
من الله رب العالمين وان الله تبارك وتعالى يكرم عبده - 00:01:29

فيلوز قلبه بالوحى ويحتضن نور هذا الوحى فتشرق حياته وتندى روحه وتنتظر انفاسه ويعودوا الى الله رب العالمين. بعد ان كان  
وجوده وجودا حطبيا التحق مرة اخرى بركب الربيع اللهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلبي والربيع هو النهر - 00:01:53

الذی یسقی الزروع والثمار فتأمل هذا المشهد وفي ميراثنا ميراث الاقبال على القرآن قصص كسير تدلک على هذه الحال ان الانسان  
قد ترجعه اية ولو كان مغموما في سعير المعصية - 00:02:18

في قصة علي الفضيل بن عياض رضي الله عنه قال كلمة قال مرة انه خرج وكان شاطرا والشاطر في لغة العرب ترد في بعض الاحيان  
بمعنى اللصوصية قاطع الطريق فخرج مرة - 00:02:42

ليسرق وكان قارئ ولا تدری متى يقبل القلب وكان قارئ يقرأ قوله تبارك وتعالى يا اني للذین امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل  
من الحق ولا يكونوا كالذین اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامر - 00:03:01

ففقت قلوبهم وكثير منهم فاسقون وقال بلسانه ترجمة عما قال في قلبه واخذه من جلال الآية وهي بتها يا رب وانخلع ذلك الذي كان  
مقبلا على المعصية مدبرا عن الطاعة يحطب في هو الشيطان - 00:03:25

انخلع عن هذا كله وابى الى الله رب العالمين ماذا عنك انت وانت كان الحسن رضي الله عنه الحسن البصري ويقال ايضا البصري  
نطقال صحيحة كان يعلق على هامش قصة سحرة فرعون عندما ابوا واسلموا مع سيدنا موسى على نبينا عليه صلوات الله وسلامه -  
00:03:48

بمشهد واحد بآية واحدة وقال تعليقا اليما يجرح القلب ويخدش النفس المرهفة قال واحدكم يصاحب القرآن ستين سنة ثم يبيع دينه  
بعرض من الدنيا قليل هذا حالهم مع مشهد آية واحدة - 00:04:16

وماذا عنك انت؟ الله الذي خلق لوالدين مسلمين في مجتمع مسلم تسمع نداءات الوحى دائمًا ردوا على ذهنك لكن لأن  
الإنسان ينصب حجابا بينه وبين الوحى حجاب الاعتياد حجاب الغفلة حجاب الشهوة. اعتدنا أن يكون القرآن متلو وان تكون بعيدين  
- 00:04:42

ولو ان الإنسان ابصر بقلبه ذلك النداء من رب العالمين سبحانه وتعالى او هذا الاستنكار انا اصح التعبير ليس نداء قوله عز وجل اذ قلنا  
للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه - 00:07:17

انظر الى هذا السؤال المؤلم الذي يخدش قلب المحب والذي يرجعه من سطوة الغفلة الى نور الهدایة مرة اخرى. افتتخدونه وذرته

اولياء من دوني من دوني انا من يغزوكم ومن يطعكم وانا الذي اوجدتكم وانا الذي ارزقكم - 00:07:39

انا الذي استركم وانا الذي احييكم بكل الصفات وانا الذي استر قبائح الذنب. وانا الذي اغفرها وانا الذي احلم انا وانا اقل ما شئت في نعم الله تبارك اسمه وتعالى جده التي لا تحصى - 00:08:01

ثم بعد ذلك يدبر الانسان عن ربه سبحانه وتعالى عن كلامه عن هذا عن هذا الولي هذه الحياة افتتحذونه وذرته وولياء من دوني وهم لكم عدو بئس الظالمين بدلـا. وهنا يأخذ الانسان نفسه في مشهد اخر في قوله تبارك اسمه بعد قصة - 00:08:17

مؤمن القربيين قال رب العالمين يا حسرة على العباد ما يأتيه من رسول الا كانوا به يستهزئون هذه مقابلتك لمنته سبحانه وتعالى وانظر الى قوله تبارك اسمه يذكر الانسان وبهذا قلبه هزة يا ايها الانسان - 00:08:39

ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فرسواك فعدلك يكون صدى هذه النعم واثارها في قلبك ان تعرض عن الله عز وجل ان هذه الحياة هذه الرحلة التي يقضيها الانسان - 00:09:03

يكون كاذبا اكبر كذب على نفسه عندما يقطع عن نفسه مشاهدة الآخرة ويترك نفسه هكذا هملا بينما رب العالمين يقول للانسان بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاييره وقال تبارك اسمه ايضا - 00:09:28

للانسان الذي يحشر اعمى قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. قال كذلك انتك وما زلت اكن مقابل اتيان الآيات الانشغال بالله واللعب والعيش. قال رب العالمين كذلك انتك اياتنا فنسيتها - 00:09:55

وكذلك اليوم تنسى هذا النسيان الذي يضرب جدار العمر فينهم العمر انا لا شيء ويوم القيمة ايضا في ايات هجر القرآن يقول رب العالمين سبحانه وتعالى ويوم يغض الزالم على يديه - 00:10:16

يقول يا ليتني انظر الى هذه الحسرة بهذه الكلمة المثلثة بالحرسات كلها يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلتى انظر الى هذا الالم المتجدد ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. ما الذي فعل هذا الخليل؟ - 00:10:35

لقد اضلي عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خزوا و قال الرسول يا رب ان قومي اتخاذوا هذا القرآن مهجورا في سغير اللفظة ينادي المجرمون ان قد عدنا وتبنا - 00:10:58

قال رب العالمين مبكرا لهم. الم تكون اياتي تتلى عليكم وكذبتم بها هذه الآيات جاءتكم فماذا كان الامر؟ اعرضتم ونسيتم لهوتكم مع ان هذه الحياة كلها لا خير فيها الا ما كان موصولا بالخير وهو الولي وهو الحقيقة الصادقة التي لا اعوجاج فيها - 00:11:21

قال رب العالمين وما الحياة الدنيا الا لعبوا ولهم ولدار الآخرة خير للذين يتقوون. افلا تعقلون العاقل هو الذي لا يأتي بحجارة وعاملين لكي يبني لنفسه شقة او بيته او منزلة على كوبري - 00:11:47

على جسر يمر به الناس لماذا؟ لأن هذا جسر ليس موطننا للسكنى وانما السكنى هنالك وما اعظم ان يسير العبد الى منزله في رفقة الولي في خفارة النور بصحبة الملائكة - 00:12:08

لكن العجيب كل العجب ان الانسان ينشغل ويجهد ويتنفس ويتألق السرسرة في الانشغال بالغفلة بينما كان حال الصالحين ان يصلوا قلوبهم وان يديروا ارواحهم في فلکهم ونقطف من ثماره فان هداية الولي هي الهداية التامة الكاملة التي لا شوب فيها - 00:12:25  
وكل شيء سوى الولي اما ان يكون هداية منقوصة او مشوبة واما ان يكون ضلالا متأنقة ترتدي ثوب هداية اما الولي فهو الهداية التامة. هداية لانفاسك بداية لنفسك بداية لزوابيا قلبك - 00:12:56

هداية لروحك هداية وعمارة لحياتك كلها. وكلنا يكره الوحشة وينفر من الخراب وما اعظم غفلة هذا الذي عبر كل شيء. عمر لسانه بالثرسراة وعمر حياته بالشهوة وعمر اوقاته بالغفلة وتضييع الاوقات - 00:13:15

ونسي قلبه قريبا مصفودا في الامه بعيدا عن ربه كانوا هكذا سبقو الى الله عز وجل بالولي فماذا عنك انت؟ فيكون الانسان هكذا نردد ديننا ترديد الاساطير ترديد القصص قصص الاطفال التي تقال قبل النوم - 00:13:38

لماذا لا يكون الانسان منا اخذا بسبب الولي ما المتعة في ان يكون الانسان بعيدا عن الله عز وجل ما الجمال في ان يكون الانسان في رفقة الشيطان ما الافق الجميل عندما يكون القلب مختنقا مختنقا والله - 00:14:01

يوشك يموت يوشك يبلی في صدر صاحبه من كثرة الصدأ والرماد الذي علاه لماذا لا يؤوب الانسان الى حياته لماذا لا يعود الى ربه عز وجل وكل ما كان يهدم في لحظة توبة - [00:14:21](#)

واعظم التوبة ما كان مقبلا فيه العبد على الله عز وجل من بوابة الرحمة من بوابة الهدى من بوابة البشارة من بوابة النور من بوابة الوحي قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام - [00:14:43](#)

هذه الهدایة ينبغي ان تكون معلقة دائمًا امام عين الانسان. ومعلقا بها دائمًا قلبه لا يفارقها لا ينقطع عنها ابدا هذا هو الوحي ماذا عنك انت؟ هل ستقبل كم ستدرك - [00:15:07](#)

هل ستRTL الى افق السمو خلقا وسرا وصورة وسريره ستظل هكذا راكدا راضيا بالدون حتى يقال يوم يوم القيمة يوم يقول المنافقون للذين امنوا انظروا نقتبس من نوركم. ان نور الوحي يكسوا وجوه المؤمنين يوم القيمة وبين - [00:15:28](#)

بين يديهم على الصراط انظروا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نور كنتم في الدنيا. ينادي عليكم ان هلموا للنور لكن سبحان الله وراءكم فالتمسوا النور فضرب بينهم بسور له باب - [00:15:55](#)

باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم؟ قالوا بل ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصت وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور اليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير - [00:16:11](#)

ثم بعد ذلك الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ان ذلك وينبغي ان يكون هذا الاوان الان حتى تشرق في قلبك نفحات الجنة من جديد - [00:16:38](#)

محجوب ذلك العالم عن صورة الانسان. اذا لم يبصر ضوء الوحي. وستبقى البشرية في ضجيج الحيرة وصخب القلق. اذا لم تقبل على نور القرآن وستنفق الكثير من الاوقات. وتفنى الكثير من الاعمار في البحث عن حياة هي قربة اليها - [00:16:57](#)

وعن سعادة لا نبصر انها دائمة منا. وسيبقى النداء الالهي في اذان الوجود يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكما يحييكم. فطوبى للذين استجابوا نعيم القلب وحياة الروح وفرحة النفس - [00:17:27](#) - [00:17:57](#)